

تفسير سورة الحديد (7) الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبد القادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام الاكمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - 00:00:02

قسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تبارك وتعالى يقول امنوا بالله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. وما - 00:00:22

لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتومنوا بربكم. وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين. هو الذي ينزل على عبده ايات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤوف رحيم. في الدرس الفائت تحدثت عن قوله تبارك وتعالى امنوا بالله ورسوله - 00:00:42

واشرت الى انه لا يصح الايمان الا اذا كان مستكملارا كانه وشرائطه النصاري يزعمون انهم يؤمنون بالله. واليهود يزعمون انهم يؤمنون بالله. فيقول النصاري لا الله الا انت اليهود يقولون لا الله الا الله. اليهود يقولون لا الله الا الله. والنصاري يقولون الا الله والابن والروح القدس الله واحد. الله واحد - 00:01:12

وطبعا موجود في نص التوراة اللي بيد اليهود اليوم وبيد النصاري اليوم يزعمون انهم يؤمنون بها فهي تعبد الهك والله انت ابراهيم واسحاق ويعقوب الها واحدا. لكن هل هم يؤمنون هذا الايمان الحق الذي يقتضيه؟ الموجود في كتابهم - 00:01:42 لان اليهود قالوا الله يلد. ولد العزير وخلی في العزير. والنصاري قالوا الله يلد. ولد المسيح ابن مريم والعرب المشركين في جزيرة العرب هذه اللي احنا فيها الان قالوا الله الله الملايكة بنات ربنا اليهود قالوا العزير - 00:02:02 ولد ربنا والنصاري قالوا المسيح ولد ربنا. والمشركون العرب قالوا الملائكة بنات ربنا. ولما قيل لهم من امهاتهم؟ اذا كان اذا كان الله ابو ابو الملائكة والملائكة بنات ربنا من من امهاتهم قالوا ثروات - 00:02:22

الجن ثروات الجن تزوج الله بثروات الجن فانجب اعوذ بوجه الله من كلامه. هذول لما يقولوا امنا بالله هم كافرون. نفس ابو لهب ابواب جهل وعتبة بن ربيعة كانوا يقولون نؤمن بالله. وانه رب السماوات والارض ومالك كل شيء. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض - 00:02:42

الله اذا متى يصح الايمان؟ متى يصح الايمان؟ اذا اذا اذا اجتمع لاركان ست الايمان بالله وملائكته والايام بالعبد بالله والرسل اقصاء الايمان بالله وملائكته - 00:03:02

وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. تصنيف هذه هذه السيدة الايمان بالله يقتضي منك ان ترضي به ربها وان ترضي به الها ترضي به ربها فيقطمن قلبك كما تطمئن قلوب عامة البشر الى انه رب كل شيء وملك كل شيء - 00:03:23 وسيد كل شيء والمؤمن على كل شيء. وهذا معنى كونه رب. لان الرب في اللغة العربية السيد المالكي المصلح. السيد الذي لا لا لا يشاركه في سداده احد المالك الذي لا يشرعه لا يشاركه في مالكيته للخلق احد. المصلح الذي لا يدبر الخلائق الا هو ولا يصلح شأن البلاد والعباد غيره تبارك وتعالى - 00:03:43

السيد الماء الرب الرب المالك المصلح. فكونك تؤمن به ربها هذا هذا اول الاساس. وترضي به الها. ومعنى كونك ترضي به لها انك لا تتوجه لغيره ولا تتضرع ل احد سواه. فلا تنبئ الا الله ولا تذل الله ولا تدعوا احدا سواك. يعني ان - 00:04:06

اصابك ضر قل يا رب. ان ان طلبت نعمة قل يا رب. ان طلبت اي حاجة من حوائج دنياك وآخرك ليس لك الا الله الحق. تتوجه اليه

وهو يجيب المضطرب اذا دعاه. ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض - 00:04:29

اما اذا قال انا اؤمن بالله وراح ينادي الموتى اللي في القبور ما امن بالله. ما عرف ربها. ما عرف ربها انه اغنى الشركاء عن الشرك. وان من اشرك معه احدا في عبادته رده وشركه واحبطة جميع عمله. يعني لو واحد بيصلی طول لو واحد صلی اربعين سنة وخمسين سنة - 00:04:49

صلة منضبطة. وایمان منضبطة. وزکاة منضبطة. وصیام منضبطة. وادی الحج. وعمل البر ودفع الشر ولكنه في اثناء في اخر عمره نعوذ بالله ارتكس وبدا ينادي اللي في القبور اعملوا لي وسوبي لي. يحبط - 00:05:12

الله جميع عمله. مثل النار اللي تيجي تاكل كل الحطب اللي كان موجود. لا تخلي ولا تبقي. شف شف كيف الله يوجه جميع العباد بتوجيه النداء الى افضل خلقه واكمم رسنه واطيب عباده والخليل من خلقه محمد - 00:05:32

صلی الله علیه وسلم فيقول له ولقد اوحی اليك والى الذين من قبلك لان اشركتم ليحبطون عملك ولا تكونون من الخاسرين عن النبي حماه الله من ان يشرك بالله. وحماه الله ان يعصي الله. وحماه الله من كل سوء. من ذا الذي ما - 00:05:55

ومن له الحسنى فقط غير النبي المصطفى عليه جبريل عمر. فهو المعصوم صلی الله علیه وسلم من سائر هذه الامة كاخوانه الانبياء من السابقة عصمه الله من كل صغيرة وكبيرة ومن كل سوء. صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين. وشوف يقول له مع ذلك - 00:06:15

قل وهو عظيم المنزلة وعالی القدر. عالي القدر في عین الله يقول له لقد اوحی اليك ولقد اوحی اليك. والى الذين من قبلك لان اشركتم عملك ولا تكونون من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. فلا باد من معنی امنوا بالله يعني وحدوه - 00:06:35
واخلصوا له التوحيد وجردوا له العبادة. فلا تتخذوا معه غيره لا ملکا ولا رئیسا ولا كبیرا ولا صغیرا لا تعبدوا الا الله وحده. هو وحده الولي الحق الكريم. الجميل الظاهر الباطن الاول الآخر. الذي - 00:06:55

على كل شيء قدیر. امین. لا الله غيره ولا معبود بحق سواه. هذا هذا هو اعبدوا امنوا بالله ورسوله. وقلت ان مقتضی الایمان بالرسول ما هو بس نقول احنا بنحب - 00:07:15

يعني دعوانا اتنا نحب الرسول كل دعوة تحتاج لدليل كل دعوة لها برهان. الدعوة بلا بینة بلا دليل مردودة على صاحبه. وش دليل الحب الرسول ان تطیعه. الا تقدم عليه شهوة احد كائنا من كان. لا اب ولا ام - 00:07:27
ولا ولد ولا بلد ولا وطن. ولا زرع ولا مساكن ولا لا تقدم عليه احد. يكون هو احباب شيء في منزلتك بعد الله عز وجل. بعد الله عز وجل لان حب الله لا يجوز ان يشاركه فيه احد - 00:07:54

يعني لا يجوز ان تحب رسول الله كحبك لله بل لا بد ان تحب الله لانه هو الخالق الرازق ومن حسناته ان ارسل لنا محمدا صلی الله عليه وسلم. من حسنات الله عليه - 00:08:14

من فضل الله علينا ومن منة الله علينا. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم. فهو من منة الله عليه محمد حبيب الله ورسوله هو من منة الله عليه. واذا كان كذلك فلا يجوز ان نجعل حبه كحب الله. فان من جعل احدا - 00:08:29
سواء كان ملکا او ملکا او رسولا او نبیا او ولیا او ابا او اما او وطننا او بلدا او ولدا جعله كحب الله صار مشرکا ينص الله على ذلك في محکم كتابه حيث يقول ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله والذین امنوا اشد حبا لله - 00:08:48
لو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمیعا وان الله شدید العذاب. شفتها الحبیب محمد علیه الصلاة والسلام انا قلت لك انك اذا اذا حبیت بلدك او نفسک او اباك او امك - 00:09:08

اشد من حبك لمحمد لم تؤمن بالله. ولم تؤمن برسول الله ما امن لما قال له عمر والله لانت احباب الي من كل شيء الا نفسي التي بين جنبيك. قال لا يا عمر - 00:09:27

قال والله يا نبی الله لانت احباب الي من كل شيء الا نفسي قال لا يا عمر حتى اكون احباب الي من نفسک. قال والله لانت الان احباب الي من نفسي يا رسول الله؟ قال الان يا عمر - 00:09:42

الآن يا عمر هذا النبي العظيم صلوات الله وسلامه عليه. يوم القيمة عندما يضيق صدور الخالق جميعا. عندما تندو الشمس من رؤوس العباد ويضيقون يمشون في عراقيب. والناس في هول عظيم ان ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت - 00:09:58

وتحصل كل ذات حمل حملة وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. هذا الهول العظيم يحمل الناس على ان يتوجهوا باعتباره الاب الاول للانسانية يريدون ان يشفع لهم عند الله ويخفف ليخفف الله عنهم من هول الموقف من هول عرصات القيمة - 00:10:20

فيقول لست لها يقولون يا ادم انت ابونا الذي خلقك الله بيده. واسجد لك واسجد لك ملائكته. اما ترى ما نحن فيه؟ اما اترى ما قد بلغنا فيقول لست لها وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيك ادم ولكن ائتوا نوح - 00:10:40

يدلهم على نوع فیأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول رسول ارسله الله الى اهل الارض. قلت يعني بالتوحيد في التوحيد. والا قبله رسول. ولكن بالتوحيد لان ما كان في شرك قبل زمان نوح - 00:10:58 كان فيه شرك على الارض قبل زمان نوح. وانما كان فيه زينة وسرجة وقتل وجنسها. واما الشرك ما وقع الا في الامة التي بعث اليهم الهم نوح عليه الصلاة والسلام - 00:11:13

انت اول رسول ارسله الله الى اهل الارض. اما ترى ما نحن فيها؟ اما ترى ما قد بلغنا؟ اشفع لنا عند ربك. فيقول لست لها. كانت لي دعاة فدعوت بها على قومي ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن. فاتوا فيقول لست لها ولكن ائتوا آآ موسى آآ - 00:11:23

كلمه الله واصطفاه اصطفاه بكلامه ورسالته. فيقول موسى لست لها ولكن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القرية القاهرة مريم رح منه. فيقول عيسى عندما يأتوه ياتيه البشر لست لها. ولكن ائتوا محمدا عبدا اسمع اسمع بلفظ الحديث في البخاري 00:11:43 وغيره اتوا محمد اسمع اسمع اؤتوا محاولات ائتوا محمدا عبدا قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما فیأتونه فيقولون يا محمد اما ترى ما نحن فيه؟ اما ترى ما قد بلغنا؟ اشفع لنا عند ربك فيقول انا لها اسمع ويما خي - 00:12:03

للله ساجدا. شفت الفرق بين العبد والرب؟ شفت فرق بين العبد والرب. يجي الناس ينادونه ويعمل لنا يا رسول الله. ما صلينا على كل شيء. دعاكما الى والمحجة البيضاء التي ليها كنهاها ولا يزبغ عنها الا هالك. تيجي لواحد ميت في القبر ما تدري عن اصله ولا عن هويته. يا سيدى فلان سوي لي كذا - 00:12:23

ادفع عني الضراشف مريضي. عالج كذا. رد غائبى. وين والله لو ناديته مليون مرة ان تدعوه لا لا يسمعوا دعاءكم ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرکكم ولا ينبعك مثل خبير. الله يفتح عليك. فعندما ينادي يقول انا لها - 00:12:43 ساجدا. يقول حبيب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام فعند ذلك الهم. الهم تحميدات وهو ساجد الله يلهمه تحميد وتسبيح وتقديس يسب العبد العبد يسبح ربه العبد محمد عليه الصلاة والسلام يسبح ربه العظيم جبار السماوات والارض. فيلهم تحميدات فيقال لا يا محمد ارفع رأسك - 00:13:03

تعطى وقل تسمع وسل تعطى واسفع تشفع. فيشفعه الله في الاولين والآخرين يوم القيمة. هذا مقام العبودية وادي اللي قال آآ آآ وربي عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. هذا هو المقام المحمود الذي وعده الله عز وجل لحبيبه محمد - 00:13:29 فان الاولين والآخرين من المؤمنين والكافرين يحمدون لرسول الله صلى الله عليه وسلم موقف هذه الشفاعة العظمى يوم القيمة يقول هنا امنوا بالله واذا كنت امنت بالرسول وانت ويقول لك مثلا يقول مثلا فيما - 00:13:49

ما يوحى اليه الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منها مائة جلدة. يعني اذا كان بك واذا كان ثيب اه يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل دم امرى مسلم يشهد ان لا الله الا الله لا يحل دم امرى مسلم - 00:14:07

يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس تارك لدینه المفارق للجماعة. تقول هذا النظام ما عاد يصلاح لنا. هذا كان نظام زمان اما الان احنا احنا متمندين - 00:14:27

صار عندنا كليات حقوق كليات حقوق ايش؟ والله لو جمعتم جميع خريجي كليات الحقوق من يوم عرفوا اسم كلية حقوق. الى يوم

القيامة انهم يعجزون ان يضعوا لقرية النظام ان يصلحوا هذه القرية. بل يعجز الواحد منهم ان يضع نظاماً لبيته وزوجته لصلاح الدين

00:14:47

البيت والزوجة. لا يستطيع احد من الخلق ابداً ان يضع للخلق نظاماً. لا يضعه الا رب العالمين وارحم الراحمين فارسل بذلك محمد صلى الله عليه وسلم كما ارسل بذلك اخوانه النبيين من قبل. وحلف كما قلت انه لا يقبل من احد الا ان - 00:15:07

يحكم في شريعة محمد عليه الصلاة والسلام فيقول فلا وربك فلا وربك لا يؤمنون فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً - 00:15:27

لابد ان ينقادوا لامر الله وامر رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. لابد ان يسمعوا ويطيعوا لله. ولابد ان يسمعوا ويطيعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابد ان يسمعوا ويطيعوا لمن وله والله امر المسلمين وهو يحكم بشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:45

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. فالذين لا يرتدون تشريعاً به تشريعاً ليسوا بمؤمنين. يقول انا مسلم يا اخي انا - 00:16:04

اشهد ان لا اله الا الله وانا اشهد ان محمد رسول الله طيب. دخلت في الاسلام وبعدين يقول لنا بنصلي. نقول دخلت في الاسلام وبنصوم نقول له دخلت في الاسلام. وبنزكي وبنجح. نقول دخلت في الاسلام. لكن ما ودي احكم بشيء - 00:16:27

محمد بيقول خرجت عن الاسلام؟ اذا قال ما ودي احكم شريعة محمد يقول خرجت عن الاسلام الرجل اللي تنازع مسلم منافق تنازع مع يهودي في امر ارض فقال المنافق بنا نحلكم الى كعب بن الاشرف - 00:16:44

المنافق يعرف ان اليهودية كعب ابن الاشرف تنفع عنده الرشوة والحيلة. فقال لليهودي لليهودي بنا نحلكم الى كعب ابن الاذهر. قال اليهودي لا نحلكم الا الى محمد. اليهودي يقول ما نرضي الا - 00:17:10

بحكم محمد والمسلم المنافق يقول لا تقبل الا حكم كعب بن الاذرق. ليش؟ اليهودي واثق انه اذا ذهب الى محمد انصف اخذ حقه كاملا. يريد ان يذهب الى محمد ليأخذ حقه كامل. ولو ذهبوا الى كعب ابن زهاب اليهود ابن اليهودية - 00:17:30

طلعت عند الحيلة والرشوة فاليهودي المنافق قال انا اريد كعب ابن الاشرف واليهودي يقول انا اريد المنافق يقول اريد كعب ابن الاشرف واليهودي يقول انا اريد محمد لا نحلكم الا الى محمد - 00:17:52

فانجرت الطريق فلقيهما عمر قال وين رايحين؟ شو اللي عندكم؟ لقاهم يعني يشوشون على بعض في الطريق. قال اليهودي ان انا وتهذا تنازعنا هذا يقول انا ودي احلكم الى كعب ابن الاشرف. وانا اقول اليهود اعوذ بالله وانا احلكم الى محمد. قال اصبر اصبروا لا تروحوا - 00:18:08

وبعيد خليكم واقفين هنا شوية. وراح جاب سيفه بسرعة وقطع رقبة المنافق. قال هذا جزاء الذين لا يتحاكمون الى محمد صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك بعض اهل العلم ويدركون ذلك في تفسير قوله تبارك وتعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا - 00:18:33

بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. يقول الطاغوت كعب الاسود. وقد امروا ان يكفروا به. بل كل من

ينصب نظاماً يخالف شريعة الاسلام هو طاغوت ونظامه طاغوت. كل من يضع للناس نظام - 00:18:53

خالف بناقض به شريعة النبي محمد. كل من يضع للناس نظام لينقض به شريعة محمد عليه الصلاة والسلام. كل من يضع لنفسه نظام ينافق به شريعة محمد عليه السلام فهو طاغوت اللي وضع النظام طاغوت والنظام نفسه - 00:19:13

اسمه الطاغوت وقد امر الناس ان يكفروا بالطاغوت. وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالاً بعيداً. هنا يقول امنوا بالله ورسوله اسمع هذا الشطر الاول من الاية ثم يقول وانفقوا ما جعلكم اسمع وانفقوا ابذلوا ابذلوا - 00:19:33

وسعوا على وسعوا اموالكم يقول كانه يقول وسعوا اموالكم. لأن اصل كلمة نفقة هي البث تشمل الصدقات اللي هي على سبيل التبرع. وتشمل الزاكيات الواجبة. في المال سواء كان مال نجدي - 00:19:53

سواء كان مال مجدي ذهب وفضة فيه اتنين ونص في المية وكذلك عروض التجارة. تنتهي بعد سنة يعني يتتحول الى نجد وفيها اتنين ونص في المية وان كان يعني اغنان في كل وهي سائمة في كل اربعين شاشة وان كان بقر سائل في كل ثلاثين تبيعة او تبيع -

00:20:13

وفي وفي الابل اذا كانت خمسة فيها مئشات عشرة فيها شاتين. خمسة عشر فيها ثلات شياه. عشرين فيها اربع شياه. خمسة وعشرين فيها نجع ناقه كذا وكذا هذا بد وسمى نفقة نفقة -

00:20:33

شف يا عبدالله عندك اسماء متشابهة عندك نفقة وعندك منافق وعندك نافقة عندك منافق وعندك نافقة هي جحر اليروع يقوم يحفر عدة جحور لها عدة جحر له عدة ابواب. اذا حوصل من باب طلع من الباب الثاني -

00:20:50

والمنافق سمي منافق تشبيه ليه؟ لانه يظهر الاسلام ويبطل الكفر. اذا كان مع الكافرين قال البعيد كافر واذا كان مع المسلمين قال انا معك. اذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معكم انما نحن مستهجون. اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنت. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معك -

00:21:20

فسمى منافقا شبيها باليربع اللي يعمل عدة جحور عشان يصير نحوصر من باب يطلع من الباب الآخر وبعض الناس يحسب ان النفاق رواد. هو كذلك في نوع من الرواج بس الرواج اللي ما ينفع ولا يشفع ولا يوجد صاحبه خير -

00:21:40

يقول زمان كل غل فيه خب او خب وطعم الخل خل لو يذاق له سوق بضاعته نفاق فالنفاق له لكن هذا غير صحيح هذا غير صحيح اني فات الايمان بالله ورسوله يجيب لك خير الدنيا والآخرة. اما النفقة -

00:21:59

سميت نفقة ليه لأنها في الوقت توسع على العبد في الدنيا والآخرة ما انت بتعطيي قرش بعض الناس يمكن يستحي انا مرة واحد جاء يسأل واحد جنبي اعطيتوا اللي فيه النصيب قال لي كم اعطيت؟ قلت له يجي ايش الحل؟ قال لي يعني كان اخذ يلح علي اظن قلت له مئة ريال ولا شيء زي قال مئة ريال يا شيخ -

00:22:18

في واحد الان يقبل مئة ريال يعني بده يكون من خمس مئة الى الف. يعني يحسب ان النفقة صارت وجاهة انك تقولوا دفاعي يقولوا دفع الف ريال دفع الفين ريال دفع تلات الاف ريال -

00:22:45

لكن طبيعة الاسلام على عكسها. اسمع روى البخاري في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا نساء المسلمين لا تحرقن جارة لجارتها ولو فرس نشا. انت عارف فرس للشاي يعني ايه -

00:23:01

انت عارف الفضل في حق العزة او حق الشاة يعني محل الخف للجمل محل الخف للحمار تسمى بالنسبة للشاة والمعزة ظل محل الخبز هذا يسمى ظل ولو اهدي الى نبي الله ظلف محرق لقبه -

00:23:20

يقول رسول الله لو دعيت الى ذراع او كراع لقبلت ولو اهدي الى ذراع او قراع لقبلت هذا افضل خلق الله واكمel خلق الله. عليه الصلاة والسلام. واحدة من نساء النبي جالسة تأكل عنب -

00:23:41

فجاء واحد قالت للخادم اللي عندها اعطيها الحبة من العنبر. قال لها حبة يا اماه. حبة عنبر وحده تعطيها ايها قلت يا اخويا قلت لو وزنت الحبة دي تطلع كم نملة؟ يعني لو جبت نملة؟ -

00:24:01

ذرة لو جبت ذرة وحطيتها في الميزان وحطيتها حبة العنبر تجيب كم ذرة؟ ربنا يقول من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعني لو قادر لو قدر الذرة لا يضيع عليك عند الله عز وجل -

00:24:17

امرأة امرأة جالسة في البيت عائشة رضي الله عنها الجلسة في البيت فدخلت عليها امرأة مسكينة تشحت تسأل ومعها ابنتان في احدى الروايات. عائشة ما لقت الا في رواية لقت تمرة واحدة. فقسمت نصف التمرة بين البنت دি -

00:24:34

ونصف التمرة بين البنت دي وقعدت كده تنظر لهم وسعيدة اللي بناتها لقوا على نصف تمرة. سعيدة اللي بنتيها لقت كل واحدة على نصف تمرة. فلما انتهت المرأة وخرجت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته عائشة قال قد استحقت بها الجنة او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. التمرة اللي -

00:24:56

مع انه بناتي ما هم بنات الناس ولا بنات الجيران. بنات ايش؟ لما قشت السما التمرة بينهن وهم محتاجت لها الله جعلها جعلها من

اهل الجنة وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة دخلت تسأل فلم تجد عائشة الا ثلا ث تمرات فاعطت المرأة ثلاثة تمرات

اعطت - 00:25:16

البنت دي تمرة والبنت دي تمرة وحطت التمرة في فمها عشان تلوكها. البنت استعجلت هاني وهضمت تمراتها وبعلتها والثانية بسرعة ينظران الى امهما وهي تلوك التمرة فاستخرجتها من فمها وقسمتها نصفين فلما علم بذلك رسول الله بشرها بذلك - 00:25:37

وال الحديث الصحيح. اللي في البخاري وغيره. يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشق تمرة. يعني يمكن تدفع لمسكين نصف تمرة يحول بينك وبين النار يوم القيمة تصير نصف التمر حاجب بينك وبين جهنم وحرها وبلاها يوم القيمة. انا يقول وانفقوا. هذى من ناحية الناحية الثانية - 00:25:57

ان النفقة لا يمكن تنقص ابدا ادي يعني بشر ما لك بالسعى ان انفقته منه في سبيل الله. وبشر ما لك بالضياع ان حبسته عن المستحقين له من اهل الزكوات - 00:26:26

بشر المال بالضياع. بشرروا بالخيبة والخسران. بشرروا بالتلف والهلاك اذا اذا منعته عن المستحقين من اهل الزكاة. وبشره بالرواد والزيادة. وربنا يتعهد بان كل شيء تتفقه في في سبيل الله يقدره فيقول وما انت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين - 00:26:48

ويحلف الصادق المصدق. اللهم امين. يحلف الصادق المصدق. حبيب الله ورسوله ومعلم الناس الخير. صلى الله عليه وسلم انه من مال من صدقة ما يمكن. صحيح انت تعدد. يعني افرض انك معك الف ريال. طلعت منها عشرة ريال للمسلمين اللي محتاجين ولا خمسة - 00:27:15

يعني من حسابي اتنين ونص. صحيح انك لما تعدد الباقي تبي تلقيه الف الا خمسة وعشرين ريال هذا في العدد لكن وينك تغفل عن البركة؟ هي العملية ما هي عملية عدد - 00:27:38

يمكن يجييك مليون ريال تتفقه على مرض سنانك ومرض ضرسك ومرض حلقك ومرض رئتك ومرض كبدك ومرض زوجتك ومرض ولدك ومرض في حصرة وبلاء ولا تسعد به ولا تتلذذ به. ويمكن يصف يدك مئة ريال. الله يبارك لك فيها. ان أكلت منها بوركت وان شربت منها - 00:27:53

بوركت وان لبست منها بوركت. العملية عملية بركة. ما هي عملية كم؟ العملية عملية كي. العملية عملية المال ما هو كييف ما هو كم كيف يعني قليل يبارك فيه. قليل يبارك فيه خير من كثير لا يبارك فيه. اذا كان عندك مال كثير اطنان من الذهب. وانت مريض جنبي هذا - 00:28:13

الله لذلك مثل. ضرب الله لذلك مثل. قال ايود احدهم في واحد يتمنى ذلك؟ ايود احدهم ان تكون له جنة من نخيل واعناب. تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر. وله ذرية ضعفاء. فاصابها - 00:28:33

نار فيه نار فاحتبرت. كذلك يبيين الله لكم الایات لعلكم تتفكرن. فالانسان يعني اذا انفق من ماله شيئا الله يجعل البركة في الباقي بما يزيد على الجزء الذي اخرجته في سبيل الله عز وجل. لا شك ولا رأي. لا شك ولا ريب. ان اي - 00:28:53

في شيء تدفعه هلي قرش ريال كثير قليل ولا تحترق من المعرفة شيئا. يقول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم لا تحرقن من المعرفة شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجهه طلق. يعني لو ما لذت قروش ولا لذتش - 00:29:13

مساعدة مادية. خل وجهك يستبشر عند رؤيته. يا هذا تهله وجها لرؤيته. تضحك وتستبشر وتتبسم؟ لا. هذا يكفيك في الاجر عند الله عز وجل. كونك تعاون اخاك وترفع معنويته. وتدخل عليه السرور ولو باللسان مثل ما قيل في المثل القديم - 00:29:33

الكرم شيء هين وجه بشوش وكلام لين. هذا اقل ما عندك مثل ما قال ذاك. الا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعدك ان لم يسعد الحال. لا خير عندك تهديها ولا مال. فليسعد النطق ان لم يسعد الحال. الله تبارك وتعالى يقول هنا اسمع وانفقوا - 00:29:53

ما جعلكم مستخلفين فيه. انا نعلم علم اليقين ان الله ما طلب منا ان ننفق اموالنا كلها. ابدا قلت في درس قريب ان سعد ابن ابي وقاص قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم لما مرض في مكة ودخل عليه النبي يعود في حجة الوداع وكان له بنت واحدة اسمها عائشة قال - 00:30:13

ذو مال عندي مال كثير. وليس لي الا ابنة واحدة. افاصدق بجميع مالي؟ قال لا قال افاصدق بشطري؟ قال لا. يعني النصف؟ قال لا. قال بالثلث؟ فقال حبيب الله ورسوله الثالث. والثالث كثير او كبير - 00:30:33

انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم فقراء يتکففون الناس. هذا نظام محمد عليه الصلاة والسلام. هذا اکمل الانظمة واسعدها هذا نظام الفطرة نظام الطبيعة الذي يستحق الخلود والبقاء حتى يرث الله الارض ومن عليها. النظام الكامل التام الشامل الوافي الكامل - 00:30:50

في كل شيء في كل نظام الطبيعة. مثل ما قال الرب ولا يسألكم اموالكم. يعني لما الله ما طلب منكم انكم تنفقوا ان يسألكموها في حكم تخلوا. لا والله يطلب ملكية وحب المال. حب المال اللي غرسها الله في القلب تأبى عليكم - 00:31:10

فربما تدخلون النار اذا جاءت شريعة العدل والسماح والوفاء والكرم ما قصرت في شيء. قال وقال هنا امنوا بالله مما جعلكم اسمع مما جعلكم يعني من المال من الاموال التي المال الذي جعلكم الله - 00:31:30

تخلی فينا فيه مستخي يقول المال هذا اللي انا اطلب منكم انكم تتصدقوا ببعضه لمعاونه اخوانكم ومساعدة عباد الله المؤمنين حتى الحيوانات ترى. يعني لا تحسب بس انك اذا اعطيت انسان فقير كسيته ولا اطعمته ولا سقيته لك الجنة - 00:31:50 انت لو اطعمت كلب لك الجنة. انت لو اطعمت بهيمة اي البهائم لك الجنة. حتى يقول رسول الله عليه السلام ان امرئنا بغيا منبني اسرائیل في دائرة فيبني اسرائیل محترفة للدعارة. عطشت يوما في شدة الحر - 00:32:10

بئرا فنزلت فشربت فلما خرجت وجدت كلبا يلهث يأكل الشرى من العطش قالت المرأة لقد بلغ به من العطش مثل الذي بلغ بي فلم تجد شيئا تسعقه غير موقه يعني خفها الصغير. فنزلت وملأته ماء وسقت الكلب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب - 00:32:26 غفر الله لها. فيعني دخلت الجنة. فقال الناس يا نبي الله وان لنا في البهائم لاجرا. قال في كل اسمع القاعدة اسمع الكلية القاعدة من رسول الله انه يعلم الناس الخير في كل كبد رطبة اجر - 00:32:46

يعني لو زرعت زرع ونزل عصفور واكل منه لك اجر لو جريت ما في مسكة مع حق الماء وجا واحد شرب منها انسان او بهيمة لك اجر عند الله عز وجل. بس احتسب ذلك عند الله تبارك وتعالى. ما من مسلم - 00:33:03

يزرع زرعا يغرس غرسا فيأكله الانسان حال او الا كان له به اجر او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بس هنا يقول عشان يبين لنا العبرة هو انه لا يحل لنا ان نغض على المال بالنواخذ - 00:33:19

وان يكون كل همنا ان نجمع المال. فيقول وانفقوا وان نمنعه اهله ومستحقيه. وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وهنا نقاط الله جعل الناس مستخلفين في المال ما معنى مستخلفين تحتمل معنيين عند اهل العلم - 00:33:35

يعني الله جعلنا خلفاء في الارض نستحصل المال وننفقه لينتقل منا الى غيرنا وغيرنا وغيرنا يحصل عليه من طريقنا ولی معناه اني الله المال لله واجعلنا خلفاء في بمعنى ان المال اللي في ايدينا ما ولدنا وهو في ايدينا. احنا طلعننا من بطن امنا لا ثوب ولا غطا - 00:34:00

نزلنا من بطون امهاتنا لا ثوب ولا كساء مثل سير الحيوانات اللي تنطلق من بطون امهاتها هذا هو الاصل. ثم بعد ذلك الله جعل للناس مالا جعل للناس مالا في الغالب قد يأتي هذا المال من طريق الميراث - 00:34:41

فانت خلفت الذي كان بيده المال بعده صرت خليفة له في المال بعد ما كان في يد غيرك وصل اليه. وما دام كان في يد غيرك وصل اليك. هل معك صك من الله بذلك - 00:35:00

قلت في الارض ويبقى المال في يدك؟ لا مثل ما جاك من غيرك يبقي يروح منك الى غيرك. مثل انت ما اخذته من الناس لا بد وان يأخذه الناس منك. فالمال كما قال ابو طالب. ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما ذهب - 00:35:14

يخطب خديجة لمحمد صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في خطبة النكاح لرسول الله. ابو طالب هو اللي خطب خطبة النكاح لرسول الله. عليه السلام وسن النبي يومها خمسة وعشرين و خديجة سنه اربعين - 00:35:34

اربعين وهو خمسة وعشرين قبل ما يبعث بخمسة وعشرين سنة. فيقول ابو طالب ان كان في ولد اخي كل في المال فان المال ظل زائل

وعارية مستردة فان المال ظل زائل وعارية مستردة. وسبقوا معه شاعر اخر يقول وما المال والاهلون الا ودانع والابد يوما -

00:35:49

فهذا معنى الخلافة ان الله جعلنا مستخلفين ان كان في يد غيرنا وصار اليها ثم بعدها لا بد يروح لغيرنا بدل ما يروح غصب علينا هو في الشر خلينا ننفق منهم في سبيل الله وطاعة الله وطاعة رسول الله لانك يا ابن -

يا ابن ادم تقول مالي مالي وليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت يا ابن ادم تقول فين النبي محمد عليه السلام في حديث الله تقول مالي مالي وليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت -

00:36:33

او تصدقت فابقيت. ولذلك اسر ان النبي عليه السلام سأله عن شاة كانت عند بعض اهله ذبحوها. قال قال اه قال وش منها قالوا والله وزعنها على المحاويج ما بقى الا الورك حقها الفخذ -

00:36:57

قال لهم معناها بقيت كل شيء الا الفخذ يعني انتم ما دمتم تصدقتم بها بالشاهد كلها. ولا باقي الا الفخذ هذا اللي قعد. هذا اللي قعدنا ما هو الباقي. الباقي اللي راح -

00:37:17

الباقي من الشهوة اللي راح اللي ورز على الفقراء والمساكين الباقي هو اللي راح وزع على الفقراء والمساكين وهنا خطأ يقع فيه الكبار والصغرى من اهل العلم وغيرهم ويسمع في الدنيا باسرها تقريرا. من المسلمين او غيره من المسلمين خاصة -

00:37:34

يقولون فلان نحن خلفاء الله في الارض فلان خليفة الله في الارض هذا خطأ هذا خطأ وخطأ فاحش اذا كان شاعر من الاولين قال خليفة الله كذا وكذا لا يريد المعنى هذا ليتبدأ الى ذهن الناس -

00:37:55

وليس في قوله اني جاعل في الارض خليفة. يعني خليفة يعني لا هو الحاضر الذي لا يغيب هو معكم اينما كنتم وان كان فوق العرش استوى وعلى اول ملك احتوى -

00:38:16

فليس معنى كوني ليس معنى ذلك. كون الكون جعلوا خليفة انه خليفة لله بو خليفة يخلف بعضهم بعض. خلفاء خليفة يعني يعيش فيها. فيعمرها ويروح ويجي ولده وهو يخلفه من بعده. وبعدين يروح الولد -

00:38:29

يختلف من بعده. فهذا معنى الخلافة في الارض جعلهم في الارض خليفة. يعني واحد يستغرب يعني لن خليفة ذات فعيلة بمعنى فاعل. وتأتي بمعنى مفعول. فهو خليفة بمعنى انه يستخلفه -

00:38:45

يروح ويجي غيره يربح ابو بكر خليفة رسول الله يعني جاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر خليفة وخلفه عمر بن الخطاب خلفه عمر بن الخطاب فهو خليفة بمعنى يخلف غيره و الخليفة بمعنى مستخلف. ولكن ليس معنى ذلك ان في ادميين قبل ادم مثل ما يقول اخواني والخنازير -

00:39:00

ان في قدمين قبل ادم مثل ما يقولوا ان في ادم سومطرة وادم جاء وادم افريقيا وادم امريكا هذولا يكذبون على الله وعلى الناس. ما في الا قدم واحد ابو البشر -

00:39:24

ادم واحد خلقه الله بيده وسجد له ملائكته. وجعل طوله ستين ذراعا في السماء دعبونا. هذا اول بشر. ادم عليه السلام معنى خليفة ان ان يخلف من كان من الجن في الجن كانوا يفسدون في الارض او او يخلفه بنوه من بعده -

00:39:34

وبنوه من بعد. اما جول بعض الناس فلان نحن خلفاء الله هذا لا يصح هو بكر سمي خليفة الا بعد موت رسول الله اذا راح الاصل صار الثاني خليفة. لكن الحاضر الذي لا يغيب الظاهر الباطن الاول الاخر. وهو معكم اينما كنتم في الاية اللي احنا -

00:39:53

من شوي وهو مع خلق السماوات هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم هو الذي خلق السماوات يعلم ما يلجم في الارض وما يخرج منها. كيف تكون احنا خلفاء له -

00:40:13

كيف احنا نصير خلفاءنا احنا لا احنا ناسنا خلفاء لله. ولكن يخلف بعضا بعضا في الدنيا. يخلف بعضا بعضا في الدنيا ويرث بعضا بعضا في هذه الدار يعني نتوارث يستخلف بعضا بعضا. ولسنا خلفاء لله بل نحن عبيد لله في الارض. وكونه جعلنا مستخلفين فيه بمعنى اننا ايضا يخلو -

00:40:31

بعضنا بعضا في هذا الماء فمثل ما جانا من غيرنا يروح الى غيرنا بعدها امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين
امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. والله - 00:40:52
واعلم وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله وصحابه وسلم - 00:41:07